

نفحات القرآن

[120] في الآية بأنّه " الولاية " (1). وواضح أنّ هذه التفاسير لا تتنافى فيما بينها أبداً ، فالأصول الدينية – في الحقيقة – توجد في الفطرة البشرية بصورة مركّزة ، غير أنّ بعض الروايات تشير إليها كلّها وبعضها الآخر يشير إلى قسم منها . وفي الحقيقة فإنّ فطرة التوحيد لا يمكن أن تنفصل عن أصول العقيدة لأنّ الحكيم لم يخلق العباد عبثاً ، ومن البديهي أنّ وضع تكاليف ومناهج لتكامل العباد يجب إبلاغها عن طريق الرسل ، ويحفظها أوصياؤهم وتنفيذ عن طريق الولاية وتشكيل الحكومة الإسلامية وتطهر نتائجها في عالم الآخرة . وبإختصار فإنّ في متناولنا روايات كثيرة حول فطرية التوحيد والإسلام وللمزيد يمكن مراجعة مصادر أخرى . مثل تفسير البرهان الجزء 2 ، صفحة 46 وما بعدها . مرآة العقول الجزء 7 ، صفحة 54 وما بعدها . تفسير نور الثقلين الجزء 4 ، صفحة 181 وما بعدها . تفسير الدر المنثور الجزء 3 ، صفحة 142 وما بعدها . بحار الأنوار الجزء 3 ، صفحة 276 وما بعدها . *

* * _____ 1 – المصدر السابق : الحديث 2 .